

## سُورَةُ الْكَهْفِ

- (همام) عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء عن النبي قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال». صحيح.

- (نعيم) بن حماد ثنا هشيم ثنا أبو هاشم عن أبي مجاز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد أن النبي قال: «إن من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين». صحيح. قلت: نعيم<sup>(1)</sup> ذو مناكير مر حديث أبي أمامة في تفسير ﴿وَسَقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾<sup>(2)</sup> الآية.

- (أبو داود) ثنا ابن عيينة عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حدثني أبي أن النبي قال: «لما لقي موسى الخضر جاء طير فألقى منقاره في الماء فقال الخضر لموسى تدبر ما يقول هذا الطائر قال وما يقول قال يقول ما علمك وعلم موسى في علم الله إلا كما أخذ منقاري من الماء» (خ م).

- (ميسرة) بن حبيب النهدي عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾<sup>(3)</sup> قال: ما كان ذهباً ولا فضة كان صحفاً علماً. صحيح.

(1) انظر الميزان 267/4، والمغني 700/2.

(2) سورة إبراهيم: الآية 16.

(3) سورة الكهف: الآية 82.

- (أم الدرداء) عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾<sup>(4)</sup> قال: «ذهب وفضة» صحيح. قلت بل يزيد بن يوسف متروك وإن كان حديثه أشبه بمسمى الكنز.

- (نافع) بن عمر عن ابن أبي مليكة سئل ابن عباس عن الولدان أفي الجنة هم قال حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر. صحيح (قلت) (خ م)<sup>(5)</sup>.

- (أخبرنا) الحسين بن الحسن ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد الله بن صالح العجلي ثنا عبد الرحمن بن ثنا بن ثوبان عن عطاء بن قره عن عبد الله غمرة عن أبي هريرة أن رسول الله قال: «إن ذراري المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم». صحيح.

- (جرير) عن منصور عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قلت لأبي ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾<sup>(6)</sup> الحرورية هم؟ قال لا ولكنهم أصحاب قصوام، والحرورية قوم زاغوا فآزاغ الله قلوبهم (خ م).

- (خلاد الصفار) عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد قال: كنت أقرأ على أبي حتى بلغت ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾<sup>(7)</sup> فقال هم المجتهدون من النصاري كفروا بمحمد وقالوا ليس في اجنة طعام ولا شراب ولكن الخوارج هم الفاسقون ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾<sup>(8)</sup>. صحيح.

- (إسرائيل) عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً سلوا

(4) سورة الكهف: الآية 82.

(5) التلخيص 369/2. وانظر ترجمة يزيد بن يوسف في الحديث قبله - عند الذهبي في الميزان 6/116.

(6) سورة الكهف: الآية 103.

(7) المرجع السابق.

(8) سورة البقرة: الآية 27.

الله الفردوس فإنها سره الجنة (قلت) جعفر<sup>(9)</sup> هالك .

- (النضمر) بن شميل ثنا أبو قررة الأسدي سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ أنه قد أوصي إليه أنه ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَوَعَدُ مَنْ كَانَ رِجْوَافَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾<sup>(10)</sup> كان له نوراً من أبين إلى مكة . صحيح (قلت) أبو قررة<sup>(11)</sup> . فيه جهالة ولم يضعف<sup>(12)</sup> .

- (ابن أبي ذئب) عن بكير بن الأشج عن الوليد بن مسلم عن أبي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يبتغي عرضاً من الدنيا فقال لا أجر له فأعظم الناس ذلك فعاد الرجل فقال لا أجر له . صحيح<sup>(13)</sup> .

#### فوائد الخبز

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِنِسَاءِ لَوْا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَيْ لَيْسَتْ قَالُوا لَيْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَتْ فَابْتَعُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ [19/18]

<sup>(14)</sup> خبز: قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِنِسَاءِ لَوْا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَيْ لَيْسَتْ قَالُوا لَيْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَتْ فَابْتَعُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ

(9) انظر الميزان 1/406، والمغني 1/132.

(10) سورة الكهف: الآية 110.

(11) انظر الميزان 4/564، والمغني 5/802.

(12) التلخيص 2/371.

(13) التلخيص 2/371.

(14) الطب النبوي ص 138.

يَرْزُقِ مِنْهُ وَيَتَأْتِفَ وَلَا يَشْعُرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٥﴾.

قال الأطباء: أفضله التنوري النضج النقي، ومزاجه حاد. فيه بيس ولا ينبغي أن يؤكل حتى يبرد، فإن الحار منه معطش، وأحمد أوقات أكله يوم خبزه، واليابس والفطير يعقلان البطن، ويتلوه القرني وما عدا ذلك فرديء، مهما قلت نخالته أبطأ هضمه لكنه أكثر تغذية، واللبن منه أغذى وأهضم، والمتخذ فتيتاً نفاخ بطيء الهضم. وخبز القطايف يؤلد خلطاً غليظاً، والمعمول باللبن مسدّد كثير الغذاء بطيء الإنحدار، وخبز الشعير مبرّد منفخ وخبز الحمص بطيء الهضم فينبغي أن يكثر ملحه ويروى عن عائشة مرفوعاً: (أكرموا الخبز فإن الله سخر له السماوات والأرض)<sup>(15)</sup> وإذا كان في دقيق الخبز تراب وقد أكله الحصى في المثانة والكلوى.

### الفرق بين السنة الشعبية والسنة القمرية

﴿وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ [25/18]

وكتب<sup>(16)</sup> .. «الصابيء» كتاباً عن «المطيع» في المعنى، فمنه: أن لسنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع بالتقريب، وأن الهلالية ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً وكسر، وما زالت الأمم السالفة تكبس زيادات السنين على اختلاف مذاهبها. وفي كتاب الله شهادة بذلك. قال الله تعالى: ﴿وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾. فكانت هذه لزيادة بإزاء ذلك<sup>(17)</sup>.

(15) بهذا اللفظ فالحديث موضوع انظر الموضوعات لابن الجوزي 2/290، قال ابن معين: أوله حق وآخره باطل انظر الفوائد المجموعة وذكره الحاكم في المستدرک 4/136 بلفظ: أكرموا الخبز وإن كرامة الخبز ألا يتنظر به، قال الذهبي في التلخيص، المرفوع منه: أكرموا الخبز.

(16) تاريخ الإسلام 5/26.

(17) عند ابن كثير إسناده إلى هذا انظر تفسيره 5/151.

## صحابي يقسم الا يركب البحر ما دام حياً

﴿أَحَاطَ بِهِمْ سَرَاقُهَا﴾ [29/18]

(18) (أبو عاصم النبيل، عن عبد الله بن أمية، عن محمد بن حبي، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «البحر من جهنم» ف قيل له في ذلك، فقال: «أحاط بهم سرادقها» والله لا أدخله، ولا يصيبني منه قطرة حتى أعرض عنى الله) (19).

## لون لباس أهل الجنة

قال تعالى: ﴿وَلْيَسُونَ ثِيَابًا خَضِرًا﴾ [31/18]

(20) عن أنس (كان أحب الألوان إلى رسول الله ﷺ الخضرة) قال تعالى: ﴿وَلْيَسُونَ ثِيَابًا خَضِرًا﴾ روى (إن لباس أهل الجنة في الجنة الأخضر) (21).

وعن ابن عباس (كان النبي ﷺ يعجبه النظر إلى الخضرة والماء الجاري) (22) ويروى عن بريدة مرفوعاً (النظر إلى الخضرة يزيد في البصر، وكذلك النظر إلى الماء الجاري) (23) رواه ابن الجوزي. ولتشاهد العين بم يقويها ويحفظ صحتها كالإثمد المطيب.

(18) تاريخ الإسلام 326/4.

(19) انظر تفسير الطبري 39/15، وتفسير ابن كثير 154/5.

(20) الطب النبوي ص 259.

(21) أخرجه أبو داود في سننه 130/2 بلفظ آخر قريب منه وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان 193/5.

(22) حديث موضوع انظر اللآلئ المصنوعة 60/1، وارسار الموضوع ص 336.

(23) انظره قريباً من هذا اللفظ في الجامع الصغير للسيوطي 333/2، ورمز له بالضعف وانظر كشف الخفاء 420/2.

العالم يعترف بخطأه

﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ [34/18]

(24) وعن خلف بن هشام: أن الكسائي قرأ على المنبر: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ بالنصب، فسألوه عن العلة، فثرت في وجوههم، فمحوه فقال لي: يا خلف من يسلم من اللحن؟).

البكاء عند تلاوة القرآن في جوف الليل

﴿قَالَ لَمْ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ

مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾ [37/18]

(25) وقال حماد بن سلمة: قرأ ثابت ﴿قَالَ لَمْ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾ وهو يصلي صلاة الليل ينتحب ويردها).

من انعم الله عليه فقال: ما شاء الله لم تصبه آفة

﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ

اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنُّنًا﴾ [39/18]

(26) أنا محمد بن عبد السلام التميمي، أنا أبي سنة أربع وعشرين وستمئة 624 - 1227م]، قالوا: أنا أبو سعد القاضي، أنا علي بن أحمد لموصلي، أنا أحمد بن الفتح الفرغاني، أنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن لحافظ، نا أبو يعلى الموصلي، نا الجراح بن مخلد، نا عمر بن يونس، نا عيسى بن عون، نا عبد الملك بن زرارة عن أنس بن مالك قال: قال رسول

(24) سير أعلام النبلاء 133/9، وتاريخ الإسلام 302/12 سيرة الكسائي.

(25) سير أعلام النبلاء 225/5 ترجمة ثابت بن أسلم.

(26) معجم الشيخ 292/2.

الله ﷻ: «ما أنعم الله على عبد نعمة في أهل ولا مال ولا ولد فقال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت، وكان يتأول هذه الآية: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾<sup>(27)</sup>» عيسى بن عون لا يُعرف لكن وثقه ابن معين<sup>(28)</sup>.

### إنصاف الذهبي في حكمه على الرجال

قال تعالى: ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا﴾ [49/18]

(الصاحب جمال الدين التغلبي الدمشقي ناظر الدواوين. ولي حبة دمشق مدة ثم ولي المديوان وكان عاقلاً رئيساً متمولاً مهيباً عارفاً خيراً ذا رأي وصراحة وكفاءة إلا أنه كان ظالماً سامحه الله ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا﴾<sup>(29)</sup>).

### يجوز الاستشهاد في الآية في غير ما نزلت فيه

﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [54/18]

<sup>(30)</sup> (لما طرق النبي علياً وفاطمة ليلاً، فقال: «ألا تصليان؟» فقال له علي: إنما أنفسنا بيد الله، إن شاء أن يبعثنا بعثنا. فانطلق وهو يضرب فخذه ويقول: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾<sup>(31)</sup>).

(27) انظر تفسير ابن أبي حاتم 2363/7، وابن كثير 158/5، والسيوطي 391/5.

(28) انظر ترجمته في الميزان 319/3.

(29) تاريخ الإسلام 173/52 حوادث سنة 693هـ (ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم ابن صُضرى).

(30) المتقى من منهاج السنة النبوية ص 202.

(31) انظر تفسير ابن أبي حاتم 2368/7، وابن كثير 171/5، والسيوطي 406/5 والحديث متفق عليه ص 183.